Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأنساب ، فقال : لا يقولنَّ أحدكم عبدى ولا أمتى ، كلكم عبيد الله ، وكل نسائكم إماءُ الله ، وليقل غلامى وجاريتى وفتاى وفتاتى .

وفى الوصية نفسها أشعر الأرقاء بأنهم عبيد الله ، لا عبيد الناس ، فقال : ولا يقول المملوك ربِّى ولا رَبَّتى ، وليقل سيدى وسيدتى ، فكلكم عبيد الله ، والربُّ الله سبحانه وتعالى (١) .

٣ – وكثيرا ما أوصى بالأرقاء ، كقوله فى خطبة الوداع أطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، فإن الله قد مَلَّككم إياهم ، ولو شاء لملّكهم إياكم .

٤ – أرسل وصيفة فى أداء عمل ، فأبطأت عليه ، فقال لها : لولا خوف القصاص لأوجعتك بهذا السواك .

٥ – قال أنس بن مالك إن النبى أرسلنى فى حاجة ، فتشاغلت بصبيان يلعبون فى السوق ، وإذا رسول الله قد قبض ثيابى من ورائى ، فنظرت إليه وهو يضحك ، فقال : يا أُنَيْسُ اذهب حيث أمرتك .

٦ – قال أنس بن مالك : خدمت النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما قال لى أُفٍّ قط ، ولا قال لشىء صنعتُهُ : لم صنعتَه ؟ ولا لشىء تركتُهُ : لم تركتَهُ ؟ ولا أمرنى بأمر فتوانيت فيه فعاتبنى عليه ، فإن عاتبنى أحد من أهله قال دعوه ، فلو قُدِّرَ شىءٌ كان (٢) .

٧ – كان عُتْبةُ بن عامر الجُهَنىُّ صاحب بغلة رسول الله يقودها به فى الأسفار ، وقد روى أن الرسول كان ينزل عن دابته ويُرْكبه إياها .

٨ – وقد سبقت فى رحمته ألوان من طيب عشرته .

---

(١) الاحياء ٢/١٤١

(٢) الاحياء وهامشه ٢/٣٢١